تحديات تعزيز مشاركة الشباب في الانتخابات النيابية 2024

RASED راصد

تحديات تعزيز مشاركة الشباب

في الانتخابات النيابية 2024

صادر عن

مركز الحياة - راصد

مركز الحياة- راصد

تشرين أول / اكتوبر 2024

1. جدول المحتويات

2. الملخص التنفيذي..... 7

3. المقدمة 8

4. التحديات التي تواجه مشاركة الشباب 13

5. التوصيات والاستنتاجات 21

1. الملخص التنفيذي

تستعرض هذه الورقة السياسية، الصادرة عن مركز الحياة - راصد بالتعاون مع منظمة هنرش بُل - مكتب الأردن وفلسطين، التحديات التي تواجه مشاركة الشباب في الانتخابات، مع التركيز على الانتخابات البرلمانية الأردنية لعام 2024. وتسلط الورقة الضوء على العقبات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، مثل ضعف الوعي السياسي، ارتفاع معدلات البطالة، شراء الأصوات، تأثير الأعراف العشائرية.

تأتي أهمية الورقة بأنها تقرع جرس الإنذار المبكر الذي يسلط الضوء على أهمية مشاركة الشباب في الانتخابات وانعكاساتها اللاحقة على مستوى الثقة والتطور الديمقراطي الذي من الممكن أن يشهده الأردن، كما تقدم هذه الورقة مجموعة من التوصيات التي تم بنائها استناداً على المعيقات والتحديات التي خلصت لها الورقة، وهذا يمكن صناع القرار من البدء بشكل مباشر في عملية تنفيذ هذه المقترحات والبدائل.

وأظهرت نتائج الورقة أنه وبالرغم من ما قدمته اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية قي قانوني الانتخاب والأحزاب إلا أن مشاركة الشباب في الانتخابات النيابية الأخيرة كان أقل من المتوقع وهذا ما بينته نتائج الانتخابات النيابية لمجلس النواب العشرون، إضافة الى أن أمامه الكثير من المعيقات والتحديات التي تحول دون انخراطه في العملية الانتخابية سواءً ترشحاً أو انتخاباً وقد تم تقسيم هذه المعيقات إلى المحاور التالية وهي ضعف المقدرات الاقتصادية، و شراء الأصوات، و ضعف الثقافة السياسية، و التأثير المحدود للشباب داخل مجلس النواب، و آليات الإجماع العشائري («إجماعات عشائرية»)، و العوائق الثقافية والاجتماعية و العنف الإلكتروني

كما قدمت الورقة مجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها تعزيز تطبيق

قانون الانتخاب، و إنشاء صندوق دعم الحملات الانتخابية للشباب، التركيز على نشر فكرة الحملات الانتخابية الإلكترونية، تطوير المناهج والطرق التعليمية المرتبطة بالثقافة السياسية، توسيع برامج التعليم المدني، استخدام الانتخابات المحلية لعام 2026 كمنصة لإصلاحات إضافية، التصدي لخطاب الكراهية والعنف الإلكتروني.

2. المقدمة

تم إجراء الانتخابات البرلمانية للمجلس العشرين وفقاً لقانون الانتخاب رقم 4 لعام 2022 والذي شهد لأول مرة في تاريخ الأردن السماح لمن بلغ 25 سنة شمسية قبل تسعون يوماً من موعد الاقتراع[1] الترشح لمجلس النواب، وذلك بعد تعديل المواد المرتبطة بذلك في الدستور الأردني، كما اشترط القانون وجود شاب أو شابه يقل عمره عن 35 عام ضمن أول 5 مترشحين/ات على القائمة[2] الانتخابية الحزبية على مستوى الدائرة العامة، إضافة إلى لذلك فقد وفر قانون الأحزاب شرطاً بضرورة وجود 20٪ من الشباب ضمن الأعضاء المؤسسين للحزب[3].

وتتناول ورقة السياسات التي أعدها مركز الحياة - راصد، التحديات والفرص المتعلقة بمشاركة الشباب في الانتخابات البرلمانية الأردنية، مع التركيز على انتخابات 2024.

تستند الورقة إلى خمس جلسات مركزة موزعة على مختلف مناطق الأردن، بمشاركة 110 مشاركين ومشاركات، وإلى مراجعات مكتبية للأدبيات والدراسات الوطنية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك تقارير راصد حول مراقبة الانتخابات النيابية والمحلية، لوضع التجربة الأردنية في سياق أوسع. كما سلطت الورقة الضوء على الحواجز الاقتصادية والثقافية والهيكلية التي تحد من إدماج الشباب

1. المادة 10 - ج من قانون الانتخاب رقم لعام 2022 https://bit.ly/4hptuDu
2. المادة 8 - ج قانون الانتخاب رقم 4 لعام 2022 https://bit.ly/4hptuDu
3. المادة 11-أ/3 من قانون الأحزاب رقم 7 لعام 2022 https://bit.ly/3YFQjLB

في العملية السياسية، وحللت تأثير الإصلاحات التشريعية والسياسية الأخيرة، مثل قانون الأحزاب السياسية لعام 2022 وانتخابات 2022، إلى جانب مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، وقدمت توصيات مستقبلية خاصة بانتخابات الإدارة المحلية لعام 2026.

يواجه الشباب الأردني العديد من التحديات التي تعيق مشاركته الفعالة في الانتخابات، وهو ما ظهر بوضوح في نتائج انتخابات المجلس العشرين التي جرت في سبتمبر/ايلول 2024، حيث بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 32.25% فقط، ووصول 6 نواب تحت 35 عاماً فقط، فيما شهدت مشاركة الشباب بعملية الاقتراع (18-35 سنة) تحسناً طفيفاً بارتفاعها من 30% في عام 2020 إلى 31% في 2024، تتضمن الورقة توصيات عملية لدعم مشاركة الشباب في الانتخابات النيابية والمحلية، بهدف مساعدة صناع القرار على التغلب على التحديات القانونية والاقتصادية والاجتماعية التي تعوق مشاركتهم، وتعزيز مستوى المشاركة الشعبية في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

2.1 تحليل الخلفية

تعد نسبة الاهتمام في المشاركة السياسية عند الشباب متدنية بشكل ملاحظ، إذ أن 52% من الشباب في الأردن غير مهتمين بالسياسة على الإطلاق.[4] في حين أن الشباب يشكل شريحة واسعة من سكان الأردن، حيث يمثلون أكثر من ثلث مجموع السكان في الأردن. وعلى الرغم من الثقل الديموغرافي لهذه الفئة، يبقى تمثيلهم ومشاركتهم السياسية محدودة، رغم التقدم الذي شهدته نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة 2024، الا انه لم يتم انتخاب الا ستة نواب شباب (4 اناث و2 ذكور)، أي ما نسبته 4% فقط من أعضاء مجلس النواب الجديد[5].

4. منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD). (2022). مشاركة الشباب في الحياة العامة: مراجعة سياسات الأردن. OECD. 93-92
. https://www.oecd.org/ar/publications/67b9357b-ar.html

5. الهيئة المستقلة للانتخاب. (2024). النتائج النهائية لانتخابات مجلس النواب 2024. https://n9.cl/fj28y

رغم إجراء إصلاحات سياسية وتشريعية ودستورية واسعة، جاءت نتائج مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، وأبرزها وضع قانون جديد لانتخاب مجلس النواب[6]، وقانون للأحزاب السياسية[7]، يخدما تعزيز المشاركة السياسية للشباب، وضمان تنفيذ الانتخابات في ظل بيئة تراعي المعايير الدولية للانتخاب. بالإضافة لتعديلات أخرى، مثل نظام تنظيم ممارسة الأنشطة الحزبيَّة الطلابيَّة في مؤسَّسات التَّعليم العالي لسنة 2022. ومع ذلك، لم تنجح هذه الإصلاحات حتى الآن في تعزيز مشاركة الشباب كما هو مطلوب، وفي تفكيك الحواجز المتجذرة التي تعيق مشاركتهم، مثل الأنظمة القبلية، والفروقات الاقتصادية، وشراء الأصوات، والتحديات الاجتماعية والثقافية الأخرى.[8]

وبالنظر إلى مخرجات انتخابات مجلس البرلمان التاسع عشر في العام 2020، يتضح أن هذه الانتخابات شهدت ارتفاعا في نسب المشاركة بشكل عام حيث ارتفعت نسبة المشاركة ل32.25٪ مقارنة بـ29.9٪ في الانتخابات النيابية 2020، أما بخصوص مشاركة الشباب ترشحاً فقد أظهرت ارتفاعاً بسيطاً حيث بلغ عدد المترشحين ضمن الفئة العمرية (25-35) 223 مترشح/ة بنسبة وصلت لـ 14٪ وذلك من أصل 1921 مرشح/ة، حيث ترشح 159 منهم على مستوى الدائرة العامة ضمن القوائم الحزبية، فيما ترشح 64 على مستوى الدوائر المحلية.

ورغم الارتفاع البسيط بنسبة الترشح ضمن الفئة العمرية 25 - 35 عام، الا ان عدد اللذين حالفهم الحظ بالوصول للبرلمان العشرون قد انخفض لـ 6 اشخاص مقارنة بـ 9 اشخاص وصلوا للبرلمان التاسع عشر في الانتخابات النيابية 2020.

تُبرز خلفية المشكلة المتعلقة بمشاركة الشباب في الانتخابات البرلمانية الأردنية تحديات سياسية، اقتصادية، واجتماعية أساسية. فرغم الإصلاحات الأخيرة، تشير الإحصاءات إلى أن 52% من الشباب الأردنيين غير مهتمين بالسياسة، في حين

6. الجريدة الرسمية. قانون رقم (4) لسنة 2024 قانون الانتخاب لمجلس النواب وتعديله. https://n9.cl/6dfpc
7. الجريدة الرسمية. قانون الاحزاب السياسية رقم (7) لسنة 2022. https://n9.cl/ghhnj
8. تقرير راصد لمراقبة الانتخابات النيابية 2024 في الأردن.

أن معدلات البطالة في صفوفهم تصل إلى حوالي 50%، مما يقيد مشاركتهم السياسية بسبب عدم الاستقرار المالي وانعدام الثقة السياسية

ووفقاً لجداول الناخبين والناخبات النهائية التي أعدتها ونشرتها الهيئة المستقلة للانتخاب[9] في تموز الماضي، الا ان للذين يحق لهم التصويت ضمن فئة الشباب (81-53) عام بلغ عددهم 5995922 أي ما نسبته 54٪ من الناخبين والناخبات على مستوى المملكة، ورغم العدد المرتفع في عدد الناخبين الا ان مشاركة الشباب والشابات ما زالت متواضعة حيث شارك في الانتخابات النيابية 4202 ما نسبته 13٪ من الناخبين ضمن هذه الفئة العمرية (81-53).

9. جداول الناخبين النهائية - الهيئة المستقلة للانتخاب https://bit.ly/3YrzB18

جدول (1): اعداد الناخبين/ات والمقترعين/ات ضمن الفئة العمرية (18-35) حسب الدائرة الانتخابية

الدائرة الانتخابية	عدد الناخبين/ات	عدد المقترعين/ات	نسبتهم
عمان 1	290065	54493	19%
عمان 2	369418	65246	18%
عمان 3	193634	41152	21%
البلقاء	161862	62669	39%
الزرقاء	336454	68811	20%
مادبا	56669	25225	45%
البادية الوسطى	34940	16832	48%
البادية الشمالية	58686	28502	49%
البادية الجنوبية	42910	25957	60%
اربد 1	258270	87316	34%
اربد 2	149846	59640	40%
المفرق	51800	26179	51%
جرش	60127	31321	52%
عجلون	52454	26539	51%
الكرك	85396	50988	60%
الطفيلة	28813	14915	52%
معان	25958	15776	61%
العقبة	38693	14250	37%

3. . التحديات التي تواجه مشاركة الشباب

يواجه الشباب في الأردن مجموعة من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي لها أثر هام على مشاركتهم السياسية، وخصوصًا في الانتخابات البرلمانية، يبرز منها ضعف المقدرات الاقتصادية، وارتفاع نسب البطالة، وهيمنة النخب السياسية، وضعف التنشئة السياسية. وفيما يلي نظرة شاملة على هذه التحديات

3.1 ضعف المقدرات الاقتصادية

يشكل التحدي الاقتصادي أحد أبرز العقبات التي تحد من مشاركة الشباب الأردني في الانتخابات البرلمانية، سواء كناخبين أو مرشحين. فالسقف المحدد للحملات الانتخابية في التعليمات التنفيذية الصادرة عن الهيئة المستقلة للانتخاب، استنادًا إلى قانون الانتخاب رقم 4 لعام 2022، حدد سقف إنفاق القوائم المحلية بـ 100 ألف دينار والقوائم الحزبية بـ 500 ألف دينار. ورغم أن هذا التحديد يضبط الإنفاق، إلا أنه يمنح مساحة أكبر للمرشحين ذوي النفوذ الاقتصادي لتنفيذ حملات انتخابية أكثر تأثيرًا مقارنةً بتلك التي يمكن أن ينفذها الشباب، الذين غالبًا ما يعانون من ضعف الإمكانيات الاقتصادية مقارنة بالمرشحين الأكبر، خصوصاً ان الإنفاق الانتخابي لم يُضبط بالكامل في الانتخابات الأخيرة. مما جعل تكاليف الحملات الانتخابية في الأردن تشكّل تحديًا يؤثر على مستوى المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية، خصوصًا لدى للشباب. هذه التكاليف تفرض ضغوطًا اقتصادية تجعل المشاركة في العملية الانتخابية أكثر صعوبة، لا سيما لمن يعاني من محدودية الموارد أو انعدام التمويل الكافي.[10] وخصوصًا على الشباب، حيث يُظهر أن ارتفاع كلف الحملات الانتخابية يشكل عائقًا أمامهم، ما يدفع بعضهم إلى العزوف عن المشاركة.[11]

10. دبابنة، ع. (2023). حملات في المحافظات لتشجيع النساء على المشاركة في الانتخابات. صحيفة الغد. https://2u.pw/HTilpcnd

11. القرعان، س. ن. ف. (2020). أثر وسائل الدعاية الانتخابية في زيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي الأردني. مجلة شؤون اجتماعية، 37(145)، 38-9. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1251983

ورغم أن بعض الأحزاب تدعم حملات الشباب الانتخابية المترشحين ضمن قوائمهم الحزبية على مستوى الدائرة العامة لتحقيق شرط تمثيلهم ضمن أوائل القائمة الحزبية، إلا أن هذا الدعم غالباً لا يكون كافيًا لتعزيز مشاركتهم الفعالة، وفي حالة دعم القائمة الحزبية المترشحة على القائمة المحلية فان الشخص صاحب الحظ الاوفر بالدعم هو في الغالب من الفئة العمرية الأكبر سناً وليس من الشباب.

ومن الجدير ذكره ان ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب بشكل ملحوظ، يدفعهم للتركيز على البحث عن فرص عمل بدلاً من المشاركة في العملية السياسية، إذ يصبح تأمين مستقبل مالي أولويتهم على حساب الانخراط في الشأن السياسي.

فيما ساهمت التبعية المالية للأسرة بتشكيل عائقاً امام المشاركة السياسية الفاعلة لدى الشباب، حيث يعتمد العديد من الشباب ماليًا على أسرهم، ما يؤثر على حرية تصويتهم وتوجهاتهم الانتخابية، إذ يجد الشباب أن الاستقلال المالي يمنحهم حرية أكبر في التصويت لمن يمثلهم في البرلمان.

« اليوم انا شاب خريج جامعي بدون وظيفة واذا بدي اقدم ع وظيفة بدهم خبرة، كيف ممكن أسس مستقبلي قبل ما افكر اني ممكن اترشح للانتخابات، واحنا كلنا بنعرف انه الانتخابات بدون ما تكون قادر مادياً ما رح تقدر تنافس».

(ط.ع - جلسة جرش المركزة والتي عقدت بتاريخ 08 / 10 /2024)

«بعرف كثير من الشباب رغم ارتفاع فرصهم بالانتخابات الا انهم قبلوا بمقاعد متأخرة بالقوائم الحزبية لإنه بصراحة ما بقدر يترشح وهو ما معه مصاري وينافس أصحاب رؤوس أموال وما بفرق معهم المصاري»

(س.ذ- جلسة اربد المركزة والتي عقدت بتاريخ 07 / 10 /2024)

3.2 شراء الأصوات

يمثل ضعف الوضع الاقتصادي عند الشباب حاجزًا كبيرًا أمام المشاركة السياسية، حيث وصلت نسبة البطالة بين الشباب إلى 43% في عام 2024[12]. يجعل هذا الوضع الاقتصادي الشباب عرضة بشكل خاص لشراء الأصوات فترة إجراء الانتخابات البرلمانية، وهي ظاهرة تم الإبلاغ عنها على نطاق واسع خلال انتخابات 2024.[13] إذ تم التحقيق مع عدة مرشحين/ات لمحاولتهم شراء الأصوات من الشباب الذين يعانون من ضائقة اقتصادية، مما يضعف نزاهة العملية الانتخابية ويحد من قدرة الشباب على التأثير السياسي.[14]

"الأوضاع الاقتصادية الصعبة وانعدام الفرص أمام الشباب جعلتهم يلجؤون لبيع أصواتهم خلال الانتخابات. البطالة مرتفعة جدًا، وهذا خلق واقع جديد حيث أصبحت ظاهرة شراء الأصوات شيئًا معتادًا، مما يضرب في نزاهة العملية الانتخابية ويمنع الشباب من أن يكون لهم صوت حقيقي ومؤثر."

(ح.ش - جلسة اربد المركزة والتي عقدت بتاريخ 07 / 10 /2024)

"للأسف، الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشباب فتحت المجال لاستغلالهم في شراء الأصوات، خصوصًا لمن هم في ضائقة مالية. هذا الأمر لا يضر فقط بمصداقية الانتخابات، بل يعمّق شعور الإحباط واليأس لدى الشباب الذين يريدون تغييرًا حقيقيًا."

(ا.ص - جلسة الكرك المركزة والتي عقدت بتاريخ 23 / 10 /2024)

12. مركز الفينيق للدراسات الإقتصادية والعمالية. (2024). المرصد العمّالي: الشباب يواجهون عقبات عديدة أمام انخراطهم بسوق العمل. https://n9.cl/m69v5

13. راصد: 86 محاولة شراء أصوات في الانتخابات النيابية. (2024). رؤيا الاخباري. https://royanews.tv/vid-eo/58753

14. الهيئة المستقلة للانتخاب. (2024). «المستقلة للانتخاب»: الادعاء العام يحيل قضيتين إلى المحكمة ويحقق في ثالثة بتهم (شراء الأصوات). https://n9.cl/vv4vs

3.3 ضعف الثقافة السياسية

أن ضعف الثقافة السياسية لدى الشباب يمكن أن يؤثر بشكل كبير على مشاركتهم السياسية في الانتخابات، سواءً بالترشح او الاقتراع، إذ أن الشباب الذين يفتقرون إلى الثقافة السياسية غالبًا ما يكون لديهم معلومات محدودة حول القضايا المحلية والعالمية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى شعور الشباب بأنهم غير قادرين على التأثير في العملية السياسية، وعندما يشعرون بأن صوتهم غير مسموع يميلون إلى عدم المشاركة في الانتخابات[15]. والمرد الأساسي لهذا الضعف في عدم وجود برامج تعليمية تعزز من الفهم السياسي، من مناهج دراسية، وطرق وأدوات تعليمية. إذ أن تعزيز التعليم السياسي في المدارس يمكن أن يزيد من مشاركة الشباب في الانتخابات البرلمانية.[17،16]

"الشباب عندنا مش متابعين للسياسة ولا عندهم فكرة واضحة عن المواضيع اللي بتأثر عليهم بشكل مباشر. كتير منهم بحس إنه صوته ما بفرق، فليش يشارك أصلاً؟ عدم وجود تعليم سياسي واضح في المدارس بيخلي الشباب يحسوا إنهم بعيدين عن العملية السياسية وما إلهم دور فيها."

(ط.ع - جلسة جرش المركزة والتي عقدت بتاريخ 08 / 10 /2024)

"عدم وجود برامج تعليمية ترفع الوعي السياسي عند الشباب خلّاهم بمعزل عن القضايا المهمة. بنشوف شباب عندهم معلومات سطحية وما بيعرفوا كيف يشاركوا بفعالية، وهذا الشيء بيخليهم يشعروا إنهم ما بيقدروا يغيروا شيء، فبينسحبوا من المشاركة السياسية."

(ص.م - جلسة الكرك المركزة والتي عقدت بتاريخ 23 / 10 /2024)

15. معهد أبحاث السياسات العامة. (2018). الشباب والمشاركة السياسية، ماذا نعرف؟. https://www.ippr.org/
16. اليونسكو. (2020). الشباب والمشاركة المدنية. https://en.unesco.org/inclusivepolicylab/e-teams/youth-and-civic-participation
17. مخرجات جلسات راصد البحثية المركزة.

3.4 التأثير المحدود للشباب داخل مجلس النواب

رغم انتخاب ستة نواب تقل أعمارهم عن 35 عامًا، كما أفرزت نتائج الانتخابات البرلمانية 2024، إلا أن تأثير الشباب في العملية التشريعية لا يتوقع أن يكون كبير، حيث نسبتهم في المجلس لا تتجاوز 4.3% من أعضاء المجلس النيابي. كما يواجه النواب الشباب صعوبة في التأثير على النظام السياسي الأردني المهيمن عليه من قبل النخب الأكبر سنًا، مما يحد من قدرتهم على الدفع نحو الإصلاحات المتعلقة بقضايا الشباب مثل البطالة والفقر. كما يفتقر النواب الشباب إلى القدرة على بناء التحالفات الضرورية لتحقيق التأثير التشريعي الكبير. وهذه العوامل سابقة الذكر تنعكس على فعالية ومشاركة الشباب في الانتخابات البرلمانية.

"انتخاب شباب في البرلمان خطوة إيجابية، لكن واقع الحال إنهم ما زالوا أقلية وما بيقدروا يحدثوا تغيير حقيقي لحالهم خصوصا انه غالبيتهم صبايا، والنظام السياسي مسيطر عليه من النخب الأكبر سنًا، الشي شفناه بتشكيل الأحزاب والقوائم الحزبية في الانتخابات."

(ن.ب - جلسة عمان المركزة والتي عقدت بتاريخ 16 / 10 /2024)

«اليوم انا كشاب بواجه باقناع اهلي برأيي الشخصي بكثير من الأوقات، كيف رح يقدروا ست شباب اقناع مجلس نواب كامل غالبيته من الأشخاص الكبار بالسن والنخب السياسية بعمر اهالينا»

(ا.د - جلسة عمان المركزة والتي عقدت بتاريخ 16 / 10 /2024)

3.5 آليات الإجماع العشائري («إجماعات عشائرية»)

يجب تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه العشائر عند تناول التحديات التي تواجه الشباب، إذ يعزز نفوذ العشائر الطبيعة المحافظة للمجتمع الأردني، القائم على أسس العلاقات الاجتماعية الذكورية، وأواصر القرابة، والانتماءات العشائرية

والدينية والعرقية. ومع غياب الأحزاب السياسية والمؤسسات المدنية على مر السنين، تعزز دور المؤسسات الاجتماعية المتمثلة بالعشائر سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا في المجتمع الأردني. وتبرز أهمية هذا الدور خاصة في ظل ترشح الأفراد على نحو مستقل، حيث يعتمدون بشكل كبير على دعم عشائرهم. حتى إن بعض المرشحين المنتمين لأحزاب سياسية يمتنعون عن الإعلان عن انتماءاتهم الحزبية عند الترشح خوفًا من فقدان دعم عشائرهم.

تستمر آليات الإجماع العشائري[18] في الحد من المنافسة السياسية للشباب. غالبًا ما تفضل هذه العمليات الداخلية في العشائر المرشحين الذكور الأعلى سناً أو أصحاب النفوذ والمال وهم في الغالب ليسوا من الشباب، وتستبعد المرشحين/ات الشباب من المناصب القيادية. ورغم أن الإصلاحات مثل توسيع الدوائر الانتخابية واعتماد نظام التصويت المزدوج قد أضعفت تأثير العشائر، إلا أنها لا تزال تشكل عقبة كبيرة في العديد من المناطق المحلية.[19][20]

« لسه العشيرة بتعطي الأفضلية للي عندهم مكانة أو تأثير، وهاد بيخلي الشباب يحسوا إنهم بعيدين عن الساحة السياسية."

(خ.ج - جلسة جرش المركزة والتي عقدت بتاريخ 08 / 10 /2024)

«عندنا وحده من صبيه وناشطه، تفاجأت انه العشيرة أعلنت عن انسحابها من الانتخابات بدون ما يكون معها خبر»

(ا.ج - جلسة جرش المركزة والتي عقدت بتاريخ 08 / 10 /2024)

18. الإجماع العشائري: ممارسة اجتماعية يتم بموجبها اختيار أفراد العشيرة للمثل لهم ليكون مترشحًا للانتخابات بأسم العشيرة، حيث يترتب على ذلك أن يقوم أفراد العشيرة بالتصويت لهذا الممثل بغض النظر عن أي توجه سياسي أو برامجي.
19. ابو خليل. أ. (2020). «الإجماعات العشائرية» ظاهرة كرستها قوانين الانتخاب. https://n9.cl/enjxm
20. مخرجات جلسات راصد البحثية المركزة.

3.6 العوائق الثقافية والاجتماعية

تفرض التوقعات الثقافية، خاصة في المناطق البعيدة عن مراكز المدن، قيودًا على مشاركة الشباب والشابات في الحياة السياسية، سواء في الانتخابات أو الانضمام للأحزاب السياسية. إذ يتم تحميل الشابات والشباب أدوارًا تقليدية مسبقة تحد من فرصهم وتساهم في تعزيز التصورات السلبية حول قدرتهم على القيادة والتأثير. بالنسبة للشابات، يُنظر إليهن غالبًا بأنهن غير مؤهلات للقيادة، مما يثني العديد منهن عن الترشح أو الانخراط بفعالية في العمل السياسي. وبالمثل، يتم التقليل من شأن الشباب باعتبارهم يفتقرون للخبرة والمعرفة، مما يحد من فرصهم في تولي أدوار قيادية مؤثرة، سواء في الحكومة أو البرلمان أو الأحزاب السياسية، وذلك رغم قانون الأحزاب السياسية لعام 2022 الذي يشترط أن يكون 20% من مؤسسي الحزب من الشباب

"بصراحة، التقاليد عنا لسه بتفرض على الشباب أدوار معينة، وبتحط حدود لطموحهم. المجتمع بيعتقد إنه الشباب مش قادرين يغيروا، وما إلهم بالمناصب. هاد الشيء بيخلي كتير منهم يتراجعوا وما يفكروا حتى بالتصويت."

(ب.ه - جلسة عمان المركزة والتي عقدت بتاريخ 16 / 10 /2024)

"للأسف، المجتمع عنا، لسا بشوف إنه الشباب مش جاهزين، وإنهم بعدهم صغار وما عندهم خبرة. هاد الحكي بيأثر على حماسهم للمشاركة، سواء بالترشح أو حتى الانضمام للأحزاب، وبيخليهم يحسوا إنه السياسة مش مكانهم ولا الهم دور فيها»

(ر.ك - جلسة عمان المركزة والتي عقدت بتاريخ 08 / 10 /2024)

3.7 العنف الإلكتروني

أن العنف الإلكتروني وخطاب الكراهية عبر الإنترنت، وخصوصًا عبر منصات التواصل الاجتماعي، يؤثران بشكل سلبي على مشاركة النساء والشباب في الانتخابات البرلمانية، وذلك من خلال خلق بيئة غير آمنة وطاردة لهم في المجال السياسي. حيث أن النساء وخصوصا الشابات اللواتي ينخرطن في العمل السياسي عبر الإنترنت غالبًا ما يتعرضن للإساءات اللفظية، التهديدات الجسدية، والتمييز، مما يدفع العديد منهن إلى الابتعاد عن المشاركة السياسية تمامًا. حيث أظهرت نتائج مراقبة راصد للانتخابات النيابية 2024 عن وجود أكثر من 301 حالة عنف رقمي خلال فترة الاقتراع، تتنوع تصنيفاتها ما بين سب وشتم، وتنمر، وتمييز سلبي، واستهزاء، وتحريض على عدم المشاركة.[21]

هذه الأنماط من العنف الرقمي تساهم في خلق أثر نفسي يُثنيهن عن الاستمرار في التفاعل السياسي أو الترشح للمناصب العامة. كما أن هذه التحديات لا تقتصر على الشابات، بل تؤثر أيضًا على الشباب الذكور الذين غالبًا ما يجدون أن أجواء الخطاب السياسي الإلكتروني معادية وغير مرحبة، مما يقلل من رغبتهم في المشاركة الانتخابية والتفاعل مع القضايا العامة.[22]

"الوضع على السوشيال ميديا صاير مخيف النا بدون سياسة بدرجة كبيرة، كيف اذا اشتغلت سياسة وصرت انشر صوري واروح واجي."

(ن.ع - جلسة جرش المركزة والتي عقدت بتاريخ 08 / 10 /2024)

« بيئة الفيسبوك صارت عدائية ومليانة تنمر واستهزاء. اللي بصير على السوشال

21. راصد. راصد: 29٪ نسبة الاقتراع حتى السادسة والنصف. (2024). الغد الأردني. https://n9.cl/edzxb
22. National Democratic Institute. (2019). Tweets that chill: Analyzing online violence against women in politics. National Democratic Institute. Retrieved from https://www.ndi.org/tweets-that-chill

ميديا بخلي كتير شباب وشابات يحسوا إنه الأفضل يبعدوا عن السياسة وما يتفاعلوا مع القضايا العامة."

(م.ش - جلسة عمان المركزة والتي عقدت بتاريخ 16 / 10 /2024)

1. التوصيات والاستنتاجات

تقدم الورقة في الختام الاستنتاج العام التي تم التوصل إليه، بالإضافة لمجموعة من التوصيات في عدد من الجوانب، وهي نتاج تحليل الجلسات البحثية التي عمل عليها مركز الحياة-راصد، والبحث المكتبي الذي تم القيام به، وذلك كما يأتي

4.1 مجموعة التوصيات

تقترح الورقة السياسية مجموعة من التوصيات، وذلك وفقًا للجلسات البحثية الإقليمية المركزة التي قام بإجرائها راصد، وشارك فيها ١١٠ شخصًا. وبالاستناد إلى كذلك مخرجات المراجعة المكتبية، حول الأدبيات والدراسات الوطنية والإقليمية والعالمية، ومن بينها تقارير راصد. وذلك كما يأتي

- تعزيز تطبيق قانون الانتخابات
  استحداث هياكل تنظيمية جديدة وكفؤة داخل الهيئة المستقلة للانتخاب، لضمان التنفيذ الصارم للقوانين الانتخابية التي تفرض تمثيل الشباب في الأحزاب السياسية والقوائم الانتخابية. وزيادة الرقابة وفرض عقوبات أقوى على شراء الأصوات، والإنفاق المالي على الحملات الانتخابية، وغيرها من الانتهاكات الانتخابية.

- **إنشاء صندوق دعم الحملات الانتخابية للشباب**

  تعديل نظام تمويل الأحزاب السياسية ليدعم تمويل الحملات الانتخابية للشباب، عبر إنشاء صندوق دعم الحملات الانتخابية للشباب ، خصوصًا أولئك الذين ينتمون إلى مناطق محرومة اقتصاديًا، وذلك بزيادة الدعم المالي

للأحزاب التي تدعم مشاركة الشباب وتضمن وجودها في الحزب، وعلى أن يكون هناك ضمانات بأن يذهب الدعم المقدم للأحزاب إلى الشباب. وهذا الصندوق سيساعد في الحد من تأثير شراء الأصوات وتقليل الاعتماد على الثروة الخاصة.

- **الحملات الانتخابية الإلكترونية**

تنفيذ برامج من قبل المؤسسات الوطنية، بما فيها مؤسسات المجتمع المدني، لتعزيز ثقافة استخدام الحملات الإلكترونية بديلاً عن الحملات الانتخابية الوجاهية. والعمل على سُنَّ تشريعات مشجعة على تنفيذ الحملات الانتخابية بشكل إلكتروني، بالتعاون مع الهيئة المستقلة للانتخاب.

- **تطوير المناهج والطرق التعليمية المرتبطة بالثقافة السياسية**

العمل من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بالتعاون مع الهيئة المستقلة للانتخاب ووزارة الشؤون السياسية ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة على تطوير المناهج المدرسية والجامعية لتعزز من الثقافة السياسية لدى الشباب، باستخدام طرق وأدوات حديثة مناسبة.

- **توسيع برامج التعليم المدني**

إطلاق برامج تعليم مدني على مستوى وطني تستهدف الشباب لبناء فهمهم للعمليات السياسية والقيادة والحكم. يجب أن تركز هذه البرامج على تعزيز قدراتهم في المشاركة الانتخابية، والعمل الحزبي بشكل فاعل.

- استخدام الانتخابات المحلية لعام 2026 كمنصة لإصلاحات إضافية

توفر الانتخابات المحلية لعام 2026 فرصة هامة لتعزيز مشاركة الشباب. ينبغي على الحكومة النظر في تعديل قانون الإدارة المحلية ليشمل كوتا للشباب في المجالس المحلية، على غرار ما تم تطبيقه في الانتخابات النيابية. مما سيساعد على تعزيز المشاركة السياسية على مستوى القواعد الشعبية وضمان دور مهم لهذه الفئة في الحوكمة المحلية. بالإضافة إلى

ذلك، يمكن استخدام الانتخابات المحلية كمنصة لتجريب برامج التوجيه والتدريب على القيادة وحملات التوعية العامة.

- **التصدي لخطاب الكراهية والعنف الإلكتروني**

تعزيز الجهود المحلية لمكافحة ظاهرة العنف الإلكتروني وخطاب الكراهية عبر تجويد التشريعات الناظمة، وأبرزها قانون الجرائم الإلكترونية، وأيضًا من خلال زيادة التوعية، وتوفير دعم نفسي وقانوني، لتقليل أثر العنف الرقمي وتحفيز المشاركة السياسية الفعالة، عبر مؤسسات المجتمع المدني ذات الاختصاص وبتعاون حكومي.

- **إيجاد إرادة سياسية للحد من ظاهرة المال الفاسد**

تناولت الورقة تحدٍ حقيقي بما يتعلق بالمال الفاسد ولا بد من إيجاد ضوابط وآليات تحد من المال الفاسد مما يساهم في تعزيز فرص الشباب بالوصول إلى البرلمان ويساعد على تعزيز ثقة الشباب في العملية الانتخابية.

4.2 الاستنتاج العام

تشير نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024 إلى تقدم مهم في مشاركة الشباب في الانتخابات النيابية. ومع ذلك، لا تزال الحواجز الهيكلية، مثل التحديات الاقتصادية، وشراء الأصوات، والأنظمة العشائرية، والتأثير المحدود في العمليات التشريعية، تعيق المشاركة الكاملة لهذه الفئة. وعلى جميع الأطراف العمل على معالجة التحديات والعوائق، واستثمار البيئة السياسية المواتية، للتحديث والإصلاح السياسية التي يمر بها الأردن. كما ونجد بأن في انتخابات الإدارة المحلية 2026 عند وضع تشريعات وآليات جديدة تعزز من مشاركة الأحزاب السياسية، فرصة لتعزيز مشاركة الشباب في الانتخابات المحلية، وكذلك في الانتخابات النيابة المقبلة.